

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية عشرة
أديس أبابا، إثيوبيا، 25-29 يناير 2008

—

EX.CL/373 (XII)

التقرير المرحلي عن
مختلف الشراكات الإستراتيجية للاتحاد الأفريقي
مع القوى الصاعدة

—

تقرير بشأن الشراكة الإستراتيجية
للاتحاد الأفريقي مع القوى الصاعدة

يذكر المجلس المقرر EX.CL/DEC.318(X) الصادر عنه بشأن الشراكة الإستراتيجية لأفريقيا مع القوى الصاعدة فى الجنوب والذى يطلب من المفوضية بذل الجهود اللازمة لوضع نوع جديد من الشراكة له طابع أفقى بغية تحقيق الحد الأقصى من الفوائد المتبادلة ولتخصيص موارد فى الميزانية لاستعراض وتقييم ومتابعة الشراكة الإستراتيجية لأفريقيا مع القوى الصاعدة فى الجنوب وقد قامت المفوضية بصورة مخلصه بتنفيذ هذا التوجيه فى تطوير العلاقات مع القوى الصاعدة فى مختلف مناطق العالم، وبصفة خاصة بلدان أمريكا الجنوبية وذلك كمتابعة لمؤتمر قمة أفريقيا وأمريكا الجنوبية، والهند وتركيا.

أولا- متابعة قمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية:

2- تم فى هذا السياق إيلاء الأولوية لتطوير العلاقات مع بلدان أمريكا الجنوبية فى إطار قمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية، والإعلان، والقرار وخطة العمل، التى أجزت فى أبوجا، نيجيريا فى 30 نوفمبر 2006. وقد وضعت هذه الوثائق الختامية آلية متابعة تتكون من الرؤساء المشاركين الحاليين والرئيس لقادم (البرازيل، نيجيريا، فنزويلا، على التوالى)، تساعدهم مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة اتحاد دول أمريكا الجنوبية لضمان تنفيذ برنامج التعاون فى خطة العمل التى أقرها قادة القارتين. وقد أوكلت للآلية بصفة محددة المسئولية لاقتراح مبادرات جديدة وتولى القيام بإجراءات حول البرامج والمشروعات التى تم الاتفاق عليها فى السابق واستعراض التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذها ونشرها لمعلومات عن ترتيبات التعاون. وبما أن الإعلان قد اتفق أيضا على

اجتماع كاراكاس:

3- كانت المسئولية الأولى للمفوضية فى هذا الصدد هى دعم عملية تنشيط آلية المتابعة عن طريق الاتصال بالأعضاء الآخرين لضمان عملية الإنطلاق. وطبقا لذلك فقد عقد الاجتماع الأول للمنسقين فى آلية المتابعة فى كاراكاس، فنزويلا، من 16 على 18 يوليو 2007 وقد حضر الاجتماع ممثلو للبرازيل، ونيجيريا وفنزويلا ومفوضية الاتحاد الأفريقى وأمانة اتحاد دول أمريكا الجنوبية، ممثلة من قبل بوليفيا بوصفها أمينة المنظمة مؤقتا. وخاطب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى ووزير الخارجية الفنزويلى كلا من الجلستين الافتتاحية والختامية للاجتماع الذى ناقش الجوانب العامة للإعلان وخطة العمل علاوة على الخطوات الخاصة بتنفيذها. وقد طرحت الجمهورية البوليفارية، فى هذا الصدد، مقترحات لجدول الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر قمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية الثانية علاوة على برامج ومشروعات للتنفيذ، وقد اشتملت هذه على مقترحات لإنشاء بنك للجنوب، وجامعة للجنوب وإنشاء صندوق تكامل تعليمى والشبكة الخاصة بالجنوب ومحطات تليفزيون وإذاعة وذلك ضمن أشياء أخرى.

4- بعد استعراض مختلف المقترحات، اتفق اجتماع المنسقين على جدول لاجتماعات الخبراء والوزراء الحكوميين فى سبعة مجالات أساسية بما فى ذلك الطاقة والمسائل الاجتماعية والثقافة والسياحة والمسائل المتعددة الأطراف والاقتصاد، وبصفة خاصة الاستثمار والتمويل والبنية التحتية والنقل والزراعة والبيئة. وتقرر أنه ينبغى إجراء المشاورات داخل المناطق لإيضاح المزيد

5- اتفق الاجتماع أيضا على أنه ينبغي عقد الاجتماع الأول للخبراء الحكوميين في أديس أبابا، أثيوبيا، بينما يتم اتخاذ الخطوات للإسراع بالمشاورات لتيسير اجتماع وزراء التجارة المقترح في المغرب. واقترح أيضا أنه ينبغي عقد الاجتماع الأول لكبار المسؤولين لأفريقيا وأمريكا الجنوبية في برازيليا، البرازيل في الربع الأخير من عام 2007. كما تم أيضا التوصل إلى اتفاق بشأن الحاجة إلى تيسير وتنظيم وتعزيز آلية التنسيق الخاصة بقمة أفريقيا - أمريكا الجنوبية. واتفق الاجتماع أيضا على الحاجة لإعداد وثائق عمل لاجتماعات الخبراء وكلف فنزويلا والبرازيل وأمانة اتحاد دول أمريكا الجنوبية بموازنة مثل هذه الوثائق لأمريكا الجنوبية، بينما تقوم نيجيريا ومفوضية الاتحاد الأفريقي بعمل نفس الشيء بالنسبة لأفريقيا. وسيتم أيضا تقديم مقترحات لاجتماعات الخبراء إلى مختلف الدول الأعضاء بغية الحصول على عروض تحدد الاستضافة والمسئوليات الأخرى إلى بلدان ومناطق محددة.

متابعة اجتماع كاراكاس:

6- إتخذت المفوضية، عند العودة من اجتماع كاراكاس، خطوات عديدة لتيسير عملية تنفيذ نتائجه ونشرت نتائج الاجتماع داخل المفوضية وطلبت تعقيبات وتقييم وإجراءات واستجابات. كما قامت أيضا بتعميمها فيما بين الدول الأعضاء مسترعية الانتباه إلى إعادة تجميع مختلف المواضيع التي تمت

الاجتماع الثانى لمجموعة التنسيق:

7- عقد تبعا لذلك الاجتماع الثانى لآلية التنسيق الخاصة بأفريقيا وأمريكا الجنوبية فى فندق ترانسكورب هيلتون فى أبوجا، نيجيريا من 29 إلى 30 نوفمبر 2007. وقد كان الغرض من الاجتماع هو استعراض التقدم المحرز منذ اجتماع كاراكاس وبصفة خاصة أنشطة المتابعة فى كل منطقة والنظر فى أمر السبل والوسائل الفعالة للمضى بالعملية قدما إلى الأمام.

8- استعرض الاجتماع جدول اجتماعات الخبراء الذى تم اقتراحه خلال اجتماع كاراكاس إزاء خلفية ما حدث منذ ذلك الوقت. وقرر مراجعة قائمة الأنشطة المقترحة فى كاراكاس لمنح الأولوية للأهداف والإجراءات والسبل المقترحة لتنظيم وتعزيز أداء آلية التنسيق. كما فكر مليا فى مقترحات فنزويلا والبرازيل

النتائج:

9- في نهاية المداولات، توصل الاجتماع إلى عدد من النتائج المهمة والجوهرية. صدق على اقتراح فنزويلا حول تحديد موعد لانعقاد القمة كما هو مفصل فيما أدناه:

اجتماع كبار المسؤولين	(أ) 25-26 نوفمبر 2008-
الاجتماع الوزاري	(ب) 27-28 نوفمبر 2008-
قمة رؤساء الدول والحكومات	(ج) 29-30 نوفمبر 2008-

10- علاوة على ذلك، قام الاجتماع بمراجعة جدول الأنشطة المتفق عليه في كراكاس بطريقة تحدد الأولويات وتسمح للتحقيق الفعال للأهداف في غضون جدول زمني واقعي . وفي هذا السياق، حدد الاجتماع جدولاً زمنياً جديداً لاجتماع الخبراء ووافق على اقتراح فنزويلا لعقد ندوة تيسير في أربعة مجالات مواضيعية وهي: الطاقة، المالية، التعليم والاتصالات بغية توفير مدخلات فنية لاجتماعات الخبراء. وطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي كذلك إجراء مزيد من التشاور مع المغرب لتسهيل انعقاد اجتماع وزراء التجارة في الرباط قبل نهاية الربع الأول من 2008.

11- وافق الاجتماع كذلك على تبسيط وتعزيز آلية التنسيق لضمان التحضير المناسب للقمة. وبالتالي، أوصى بإنشاء أمانة تناوبية في البلد الذي يستضيف القمة القادمة لفترة رئاسته . سوف تعمل الأمانة المذكورة بآلية التنسيق وفقاً

12- أوصت آلية التنسيق كذلك بالشروع في أنشطة نموذجية لتعجيل قوة الدفع للتعاون بما في ذلك، برامج التبادل في مجال الرياضة والثقافة والشؤون الاجتماعية على أن تبدأ بإقامة مباراة دولية لكرة القدم تعقبها الكأس قبل انعقاد القمة القادمة في 2008 . قرر الاجتماع ترويج سلسلة من الأحداث الثقافية وتعزيز الروابط المؤسسية والعلاقات الاجتماعية والثقافية عن طرق توأمة المدن، برامج المنح والأبحاث المشتركة وكذلك برنامج تبادل الطلبة/ الباحثين بين المؤسسات التعليمية في الإقليمين.

13- من بين التوصيات الأخرى التي تقدم بها اجتماع أبوجا ما يلي:

- (1) يجب عقد أول اجتماع للخبراء في أديس أبابا في مارس 2008 لمناقشة المسائل الاجتماعية . يطلب من مفوضية الإتحاد الأفريقي إجراء المشاورات حول هذا الموضوع والمواعيد الممكنة وإبلاغ جميع المعنيين بذلك.
- (2) يمكن عقد الاجتماع الوزاري لأفريقيا وأمريكا الجنوبية حول الطاقة على هامش اجتماعات وزراء الطاقة لأفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاربيبي في المكسيك في مارس 2008 ويمكن أن يسبقه اجتماع للوزراء بين اللجنة الأفريقية للطاقة واتحاد دول أمريكا الجنوبية كما تم الاتفاق على ذلك خلال اجتماع التنسيق في كراكاس.

(3) يجب أن تستضيف البرازيل اجتماعا لكبار المسؤولين في منتصف 2008 لبحث تقارير اجتماع الخبراء وللتركيز على التحضير لقمة 2008. ويجب عقد اجتماع التنسيق الثالث عشية ذلك الاجتماع.

الخلاصة:

14- في الختام، وبعد التأخير في البدء، تم الشروع في تنفيذ نتائج قمة أفريقيا-أمريكا الجنوبية على أشده وهو يجري على ما يرام فيما يبدو. وقد تم تقديم المقترحات بشأن آليات التنظيم وتنفيذ مشاريع وبرامج محددة. وبصورة جوهرية، تم وضع برنامج التعاون في سياق التحضيرات للقمة الثانية المقرر عقدها في فنزويلا وتم تحديد التواريخ وإسناد مسؤوليات خاصة بالفاعلين الإقليميين. يدل هذا على أن زخم الشراكة الإستراتيجية بين الإقليميين أخذ في الازدياد ويشر بتحقيق الآمال والوعود التي قدمتها قمة أبوجا. غير أن هناك الكثير مما يجب عمله للاحتفاظ بهذا الزخم واستدامة الأطر والمهلة الزمنية للأنشطة المنفق عليها. من المهم كذلك تحقيق نجاحات سريعة في المجالات ذات الأثر حتى تستفيد شعوب الإقليميين من هذه الشراكة. من المهم أيضا إحاطة المجلس علما بالمواعيد المقترحة لعقد القمة في فنزويلا واتخاذ إجراءات مناسبة للتأكد من أن الاتحاد الأفريقي مستعد تماما للمشاركة في الاجتماع.

15- قد يرغب المجلس في أن يحيط علما بمختلف المقررات ومنح الموافقة على تنفيذها. ويتطلب هذا إجراء عاجلا من جانب الدول الأعضاء للتحضير لمختلف اجتماعات الخبراء على أن يعقد أحدها في بوركينا فاسو التي تكرمت

ثانياً: منتدى أفريقيا-الصين والتحضيرات لقمة أفريقيا-الهند:

16- إن المحور الثاني للشراكة الإستراتيجية بين الاتحاد الأفريقي وأقاليم العالم الأخرى يركز على القارة الآسيوية. فقد حددت قمة منتدى التعاون بين أفريقيا والصين المنعقدة في بيجين يومي 4 و5 نوفمبر 2006 والتي وضعت إطاراً لتعاون سياسي واقتصادي ملموس بين أفريقيا والهند خطى هذه الشراكة. وهذا يشمل التعاون في مجال التنمية الاجتماعية بما في ذلك المساعدة الإنمائية وتخفيف عبء الديون وتنمية الموارد البشرية. إن برنامج الشراكة بين أفريقيا والهند تمديد منطقي لهذا المحور.

المرحلة الأولى:

17- بدأت العملية بزيارة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى الهند في ديسمبر 2006. خلال زيارته هذه، أجرى المناقشات مع رئيس وزراء الهند واتفقا على أن قمة الشراكة بين أفريقيا والهند يجب أن تعقد في نيودلهي، الهند في موعد يتم الاتفاق عليه في المستقبل القريب. واتفق الزعيمان على تشكيل فريق عمل مشترك للتحضير لهذا المحفل. في هذا السياق، قامت مفوضية الاتحاد الأفريقي بإعداد اختصاصات فريق العمل وإطار المحفل.

18- عقد الاجتماع التحضيري الأول لفريق العمل في نيودلهي، الهند من 13-16 مارس 2007. وقدمت مفوضية الاتحاد الأفريقي اختصاصاتها وقبل الجانب الهندي العناصر الأساسية وجوهر هذه الاختصاصات. اقترحت المفوضية هيكلًا ذا طبقات ثلاث للقمة تتكون من القمة نفسها والاجتماع الوزاري واجتماع لكبار المسؤولين. كان هناك اتفاق أيضاً على إجراء مزيد من

19- قبل الجانب الهندي اقتراح الجانب الأفريقي أن يتطابق هيكل القمة مع مقرر مؤتمر بانجول (VII) ASSEMBLY/AU/3 وأن يشمل فقط الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي ورئيس المفوضية ورؤساء المجموعات الاقتصادية الإقليمية الثماني ورئيس لجنة تنفيذ النيباد لرؤساء الدول والحكومات وخمسة من البلدان المؤسسة للنيباد من الجانب الأفريقي. اتفق الطرفان على أنه يجب أن يستصدر الاجتماع إعلانا وخطة عمل وأن يكون عقد المنتدى على أساس التناوب بين أفريقيا والهند على فترات تتفق عليها القيادات السياسية. وأشارت مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى أنها ستعمل على نحو وثيق جدا مع اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين المعنية بالتعاون الثنائي. وفقا للتقاليد المرعية فى الاتحاد الأفريقي. وتم أيضا وضع الترتيبات لاجتماع المتابعة التحضيرى الثانى.

20- زيادة على ذلك، اتفق الجانبان على أنه ينبغي النظر إلى الشراكة بين الهند والاتحاد الأفريقي على أنها تزيد من قيمة الشبكة القائمة للشراكات. وبالتالي، فإن الشراكة ستركز فقط على مجالات الميزة النسبية. وتم تحديد أربعة فرق عمل قطاعية لهذا الغرض، وهى:

أ) الزراعة،

ب) البنية التحتية والطاقة والتجارة والصناعة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة والتمويل.

ج) التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

د) الإدارة، العلاقات المدنية/العسكرية وحفظ السلام.

كما تم الاتفاق أيضا على إمكانية إدراج مجالات أخرى في الإعلان، إلا أن ما سلف ذكره يمكن أن يشكل المجالات المرجعية الرئيسية.

21- في أعقاب هذا الاجتماع، عقد وفد المفوضية اجتماعا مع السفراء ورؤساء البعثات الأفريقية في نيودلهي لإطلاعهم على إطار التعاون المقترح والتماس مساهماتهم ومشاركتهم في العملية. وأعربوا عن رغبتهم في العمل على نحو وثيق مع المفوضية واقترحوا المشاركة في اجتماع المتابعة القادم المقرر عقده في أديس أبابا.

الاجتماع التحضيري الثاني:

22- كجزء في عملية التحضير لاجتماع المتابعة، قامت مفوضية الاتحاد الأفريقي بإعداد مشروع إعلان وخطة عمل. وقد كان ذلك الموضوع الرئيسي الذي تمت مناقشته مع الوفد الهندي في الفترة من 23 على 24 مايو 2007، في أديس أبابا. وقبل الاجتماع عقدت المفوضية لقاء مع اللجنة الفرعية للتعاون المتعدد الأطراف المنبثق عن لجنة الممثلين الدائمين بهدف مناقشة الإعلان والتماس مساهمات وتعديلات والوصول على توافق الآراء حول ما ينبغي عرضه على الوفد الهندي. وبالتالي فقد تضمنت مشاريع الوثائق التي نوقشت مع الهند مساهمات وآراء الدول الأعضاء.

23- إضافة إلى ذلك، اجتمع الوفد الهندي بوفد مشترك للاتحاد الأفريقي يتكون من أعضاء اللجنة الفرعية التابعة للجنة الممثلين الدائمين والمفوضية. وقد أسندت رئاسة الاجتماع، على أساس مشترك إلى كل من الرئيس السابق للجنة الفرعية والمدير العام لأفريقيا في الوزارة الهندية للشؤون الخارجية الذي تولى قيادة الوفد الهندي. وقدم هذا الأخير مشروعا منقحا استنادا إلى الورقة الأولية التي

24- بالإضافة إلى إطار القمة الثنائية المتفق عليه في بانجول، اقترح الاجتماع أنه، على الرغم من أن مشاركة الدول الأعضاء في الاتحاد على المستوى الوزاري، ستقتصر على الوزراء ورؤساء الدول والحكومات المشاركين في القمة نفسها، إلا أنه يجوز لجميع الدول الأعضاء المشاركة في اجتماعات كبار المسؤولين. وزيادة على ذلك، اقترح إشراك رئيس الاتحاد السابق المباشر في مؤتمرات القمة هذه، ضمانا للاستمرارية. إلا أن هذا الاقتراح لم يحظى بموافقة المجلس ومؤتمر قمة الاتحاد، لأنه لم يرد في مقرر بانجول.

25- بناءً على ذلك، قدمت المفوضية إجازات إلى لجنة التعاون المتعدد الأطراف وقامت بوضع مشاريع الوثائق التي تم تعديلها خلال الاجتماع مع الهند. وتعهدت الدول الأعضاء بنقل الوثائق إلى حكوماتها بغية الحصول على رأيها. ولا نزال ننتظر هذه الآراء.

26- في 10 أكتوبر 2007، نقلت المفوضية مقترحا من الهند يقضي بأن تعقد القمة في 8 أبريل 2008-01-13 وتم إبلاغ رئيس الاتحاد بالمقترح. ينتظر أن يعقد اجتماعا للمسؤولين والوزراء قبل القمة بينما يصل رؤساء الدول والحكومات المشاركين إلى نيودلهي في 7 ديسمبر 2008.

27- تنتظر المفوضية إلى الشراكة الأفريقية الهندية كخطوة مفيدة وهامة على طريق توطيد التعاون مع القوى الصاعدة لضمان استمرار الحوار المشترك بين القارات والذي يعود بالفائدة المتبادلة مع التركيز على إحداث التوازن في العلاقات العالمية للاتحاد وإضافة القيمة إلى العلاقات التي هي قائمة حاليا.

ثالثا: منتدى أفريقيا-تركيا:

28- بدأت هذه العملية بزيارة رئيس المفوضية إلى تركيا في 2005 وزيارة لاحقة لرئيس وزراء تركيا إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي في يناير 2008 حيث ألقى خطابا هاما أمام مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي. إن الزخم الذي ولدته القمة قد حدد خطى التعجيل بعملية إقامة علاقة أقوى وأوثق بين تركيا والاتحاد الأفريقي في إطار العلاقات المتنامية والقائمة بينهما.

29- وعليه، استقبل فريق الاتحاد الأفريقي في 4 يوليو 2006 وفدا تركيا مكونا من ثلاثة أعضاء برئاسة المدير العام للعلاقات السياسية الثنائية بوزارة خارجية تركيا لمناقشة المنتدى المقترح للتعاون بين أفريقيا وتركيا. ضم الجانب الأفريقي رئيس اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين المعنية بالتعاون المتعدد الأطراف. تركزت المناقشة، من بين أمور أخرى، على هدف منتدى/قمة أفريقيا تركيا كأداة لتعزيز الشراكات الحالية والتعاون الثنائي بين تركيا والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.

30- ناقش الاجتماع مسألة هيكل أو مستوى القمة المقترحة. أوضح فريق الاتحاد الأفريقي أن المشاركة من الجانب الأفريقي سوف يحكمها مقرر بانجول مع نفس المقترح بخصوص توسيع طفيف لنوع القمة المقترحة بين أفريقيا والهند. درس الاجتماع أيضا التواريخ الممكنة للقمة واتفق على أن تقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي بإيفاد فريق مكون من 8-10 مسؤولين للقيام بزيارة عمل إلى اسطنبول لإجراء مزيد من المناقشات والخروج بأفكار ملموسة ومحددة حول

31- تأخر عقد الاجتماع التحضيري المقترح بسبب الاضطرابات والتوترات في تركيا وازدحام برنامج أعضاء اللجنة الفرعية والمفوضية، غير أن وفدا للاتحاد الأفريقي توجه في 17 ديسمبر 2007 إلى تركيا بناء على دعوة من حكومة تركيا لمناقشة ترتيبات القمة. كان الوفد يتألف من أعضاء هيئة مكتب اللجنة الفرعية للتعاون المتعدد الأطراف والمفوضية.

32- قبيل ذلك، وبالتحديد في 27 نوفمبر 2007، كتبت تركيا إلى المفوضية لتشير إلى أنه نظرا للصعوبات في تأمين التسهيلات المناسبة، قامت هي بحجز تسهيلات المؤتمر والإقامة في الفنادق ما بين 18 و 27 أغسطس 2008 في اسطنبول لقمة. وطلبت أنه يمكن اختيار أية فترة ثلاثة أيام للقمة خلال هذه المدة الزمنية وناشدت اتخاذ قرار مبكر حول هذه المسألة لتمكينها من تأكيد الحجز.

33- حسب المناقشات التي جرت في يونيو بين الاتحاد الأفريقي وتركيا وخلال اجتماع اللجنة الفرعية للتعاون المتعدد الأطراف حيث قدمت المفوضية إجازا في 2007، تم الاتفاق على أن الشراكة مع تركيا يجب أن تركز، ولكن دون أن تقتصر على مجالات محددة حيث تتمتع تركيا بجوانب قوة خاصة وتستطيع أن تقوم بسد الثغرة التي لم تغطيها الشراكات الأخرى. وعليه، فإن الشراكة مع هذا البلد يجب أن تأخذ في الاعتبار شراكات أفريقيًا مع الأقاليم والدول الأخرى. إن وفد الاتحاد الأفريقي الذي توجه إلى كل من أنقرة وإسطنبول قد

34- من المناقشات التي جرت بين الاتحاد الأفريقي وتركيا والزيارات التي نظمتها تركيا لفريق الاتحاد الأفريقي الذي زار تركيا كما ورد أعلاه ومن تبادل وجهات النظر بين الوفد ورؤساء البعثات الأفريقية في أنقرة، تمت التوصية بأن الشراكة مع تركيا يجب أن تركز على المجالات التالية:

- (1) شبكة البنية التحتية والطاقة في أفريقيا.
- (2) النقل: وخاصة تطوير طرق المياه الداخلية والموانئ.
- (3) التصنيع: وخاصة في مجال النسيج ونقل التكنولوجيا التركية والصناعة الصغيرة الحجم.
- (4) التعليم والصحة: بما في ذلك التعليم الإلكتروني ودعم برنامج نيريري لمنح الاتحاد الأفريقي والطب عن بعد.
- (5) السلم والأمن: وخاصة عمليات دعم السلم وإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات ومكافحة الإرهاب.
- (6) البناء: حيث تتوفر لدى تركيا خبرة واسعة.
- (7) السياحة: بين يناير ونوفمبر 2007 استضافت تركيا 22 مليون سائح.
- (8) التعاون في المحافل الدولية وخاصة منظمات التجارة العالمية ومجلس الأمن للأمم المتحدة وإصلاح مؤسسات بريتون وودز.
- (9) التنمية الزراعية.
- (10) المساعدة الفنية المقدمة إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي ومؤسسات الاتحاد.

35- اتفق فريق الاتحاد الأفريقي وتركيا أيضا على أن شكل القمة يجب أن يتبع شكل مؤتمرات القمة التي عقدت مع الشركاء الآخرين. غير أن وفد الاتحاد الأفريقي استطاع فقط أن يحيط علما بطلب تركيا أن قمة أفريقيا - تركيا

36- يجب التأكيد على أنه قد بقي هناك عمل تحضيرى إضافي يجب القيام به وقد أبدت تركيا استعدادها لإرسال فريق من المسؤولين إلى أديس أبابا بعد قمة يناير/فبراير لإجراء مزيد من المناقشة حول وثائق النتائج مع الاتحاد الأفريقي. وفي نفس الوقت، من الضروري اتخاذ قرار بشأن المقترحات أعلاه وخاصة الموعد المحدد للقمة التي يمكن أن تعقد ما بين 18 و 27 أغسطس 2008. ترى المفوضية أن هناك الكثير مما يمكن تحقيقه من خلال الشراكة مع تركيا وتوصي بأن يتفاعل الاتحاد الأفريقي مع هذا البلد.

الخلاصة:

37- إن إطار شراكة أفريقيا الجديدة مع أقاليم العالم الأخرى ينطوي على كل من الفرص والتحديات. أما التحديات فهي واضحة. فهناك حاجة إلى إيجاد نموذج من العلاقات بطريقة منسجمة تسمح بترسيخ مبدأ التكامل والتبعية للاتحاد. ولهذا أثران كبيران. إن علاقة الاتحاد المتنامية مع بلدان الجنوب يجب أن تسد الفجوة الضرورية في علاقاتنا مع الشمال. كما يجب أن تكون علاقة بين الأنداد وذات فوائد متبادلة وأداة للتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ويجب أن تضيف قيمة كبيرة أيضا إلى تلك القائمة بين بلداننا وداخل الأقاليم الأفريقية الفرعية والقارة.

38- لحسن الحظ، فإن أسلوب المفاوضات في العمل بصورة وثيقة مع اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين المعنية بالتعاون المتعدد الأطراف يركز على المصلحة

39- أخيراً، من الآثار الرئيسية الكبرى لهذه الشبكة المتنامية من العلاقات أنها قد عززت صورة الاتحاد الأفريقي بطريقة تعطيه مصداقية ومكانة دولية رفيعة وقد ظل هذا يجتذب المجموعة الرئيسية من صناعات القرار العالميين إلى التعامل معه بصورة مجدية والقيام بزيارة مقره الرئيسي في أديس أبابا بحثاً عن الحلول المفيدة للمشاكل التي تخص كلا من المجتمع الأفريقي والمجتمع الدولي. إن أثر هذا هو أن الاتحاد أصبح قطب نفوذ في الدوائر الدولية مع أثر ذي مصداقية. ومن المؤكد أن الاتحاد قد أصبح فاعلاً رئيسياً فيما يخص المسائل والقضايا التي تهتم أفريقيا ومناطق وأقاليم العالم الأخرى.

مفوضية الاتحاد الأفريقي

مكتب الرئيس

أديس أبابا

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية عشرة
أديس أبابا، إثيوبيا، 25-29 يناير 2008

—

EX.CL/373 (XII) a

التقرير المرحلي عن
مؤتمر طوكيو الدولي الرابع
لتنمية إفريقيا

—

الاجتماعات الإقليمية التحضيرية

لمؤتمر طوكيو الدولي الرابع لتنمية أفريقيا

سينعقد مؤتمر طوكيو الدولي الرابع لتنمية إفريقيا في يوكوهاما، اليابان في مايو 2008 قبل انعقاد قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني في نفس البلد في يوليو 2008. وسيعالج المؤتمر مسائل لها علاقة بالمجالات التالية ذات الأولوية بالنسبة لتنمية أفريقيا وهي الإسراع بالنمو الاقتصادي وضمان الأمن البشري، بما في ذلك إنجازات الأهداف الإنمائية للألفية ودعم السلم والديمقراطية، كما سيعالج التغيير البيئي والمناخي.

في إطار إعداد المؤتمر عقد كل من اليابان والمشاركين في التنظيم، اجتماع اللجنة الموسعة في نيويورك، في الفترة من 2 إلى 3 أكتوبر 2007 الذي تلته اجتماعات تحضيرية في لوساكا، زامبيا من 30 إلى 31 أكتوبر 2007 لشرق إفريقيا والجنوب الإفريقي وتونس العاصمة من 21 إلى 22 نوفمبر 2007 لغرب وشمال أفريقيا ووسطها. واستهدفت الاجتماعات ما يلي:

1- الاستماع بالأخص إلى المشاركين الإقليميين وعروضهم حول مسائل ملموسة، بما في ذلك شواغلهم وتحدياتهم، فضلا عن الأعمال التي نهضوا بها المرتبطة بأولويات ومجالات تعاون مؤتمر طوكيو الدولي الرابع لتنمية إفريقيا (الإسراع بالنمو الاقتصادي، ضمان الأمن البشري، بما في ذلك تحقيق أهداف التنمية للألفية، دعم السلم والديمقراطية ومعالجة المسائل البيئية والتغير المناخي) والتي لها صلة خاصة ببلدانهم و/أو أقاليمهم.

2- الاستعراض من وجهة نظر المشاركين في التنظيم لوضع التحضيرات لمؤتمر طوكيو الدولي الرابع لتنمية إفريقيا، فيما يتعلق بالجدول الزمني ومشروع برنامج العمل والشؤون اللوجستية وغير ذلك من الإجراءات العملية.

- 3- القيام، من وجهة نظر اليابان، بتوضيح المجالات المحتملة للتعاون والتي يجوز الإعلان عنها خلال مؤتمر طوكيو الدولي الرابع لتنمية إفريقيا الذي سيعقد في اليابان.
- 4- والاستماع، من جانب مختلف المنظمات الدولية إلى المبادرات التي تعكف على بحثها هي الأخرى بالنسبة لأفريقيا.

المداولات:

في ملاحظاته الافتتاحية أعرب السفير الياباني الممثل في مؤتمر طوكيو الدولي لتنمية إفريقيا، سعادة السيد أودانو، عن خالص شكره لحكومتنا زامبيا وتونس لاستضافتهما الأعمال التحضيرية لمؤتمر طوكيو الدولي الرابع لتنمية إفريقيا "تيكاد" وأوضح أن اليابان بادرت إلى عملية تيكاد في 1991 في وقت كانت المساعدة الإنمائية لأفريقيا آخذة في التدني في أعقاب الحرب الباردة. وقال إن عملية تيكاد أسهمت، بقدر كبير في تعبئة المجتمع الدولي لأجل دعم التنمية الأفريقية.

وأشار السفير أودانو إلى أن المؤتمر الأول لتيكاد تم تنظيمه في 1993 في طوكيو للنهوض بحوار رفيع المستوى حول السياسات بين القادة الإفريقيين والشركاء في التنمية. ولاحظ أن هذا المؤتمر شهد منذ ذلك الحين تحولا إلى إطار شامل ذي شأن كبير يساعد على تيسير تنفيذ مبادرات تعزيز التنمية الأفريقية استنادا إلى المبدأ الذي يؤكد "الملكية والشراكة" بين إفريقيا والمجتمع الدولي. وأشار أيضا إلى أنه منذ الاجتماع الأول المعقود في 1993، تم الاعتراف بمؤتمر تيكاد كمنتدى فريد للسياسات يعنى بمناقشة مستقبل التنمية الإفريقية لصالح الشعوب الإفريقية. على أنه أكد أن تيكاد ليس بمحفل تعهدات بل هو منتدى حوار للسياسات يناقش التنمية الإفريقية. وأقر بما للشعوب الإفريقية من وعي بمبادراتها الإنمائية، من خلال الاتحاد الإفريقي وبرنامج نيباد وبنك التنمية الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإفريقية.

أشار السفير إلى أن التحضيرات لمؤتمر تيكاد الرابع بدأت بالفعل في طوكيو في أوائل 2007، ملاحظاً أن اليابان عقدت سلسلة من المناقشات والمشاورات مع السلك الدبلوماسي في طوكيو. ودعا ممثلي البلدان الأفريقية إلى الإسهام في العملية من خلال التعبير عن شواغلها وأعمالها والتحديات التي تواجه دينامية التنمية.

في الختام، أضاف أنه نظراً إلى أن مؤتمر تيكاد الرابع سيعقد في مايو 2008 سيكون متبوعاً بقمة مجموعة الدول الصناعية الثماني في يوليو، فإن اليابان ستستغل هذه الفرصة لنقل أصوات إفريقيا إلى قادة هذه المجموعة خلال القمة التي سيعقدونها. وفي الختام أعلن السفير أودانو أن المؤتمر الوزاري التمهيدي لمؤتمر طوكيو الدولي الرابع سيعقد قبل انعقاد المؤتمر في الجابون، في مارس 2008.

الجلسات التدريبية الموازية:

في أعقاب مراسم الافتتاح جرت مناقشات عامة حول عملية تيكاد. وأبرز ممثلو الدول الأعضاء آراءهم وما كان متوقفاً من الاجتماعات. وقد تم تمثيل مفوضية الاتحاد الأفريقي في كل من اللجنة الموسعة والاجتماعات التحضيرية الإقليمية. وأشار أحد أعضاء وفد الاتحاد الأفريقي، خلال الاجتماع إلى الحاجة إلى إشراك المفوضية في عملية تيكاد بصفة المشارك في التنظيم. وذكر أنه بإمكان البلدان الأفريقية الاستفادة أكثر من عملية تيكاد لو أن الحكومة اليابانية والمشاركين في التنظيم قاموا بتطبيق النهج المتعدد الأطراف بدلاً من النهج الثنائي الأطراف. وأوضح أيضاً أنه نظراً إلى أن المفوضية تعمل حالياً على مواءمة جميع السياسات المتعلقة بالتنمية الأفريقية فقد أضحت إشراكها في العملية ضرورة ملحة.

ولاحظ السفير أودانو القلق الذي يساور وفد الاتحاد الإفريقي ووعده بأن ينقل الرسالة إلى بلده اليابان. وخلصت الاجتماعات إلى التوصيات التالية بشأن المجالات الأربع ذات الأولوية بالنسبة إلى تيكاد الرابع.

ألف - التعجيل بالنمو الاقتصادي:

(1) الهياكل الأساسية:

- النهوض بمشاريع طاقة إقليمية لزيادة توافر الطاقة وانخفاض تكلفتها.
- دعم توسع أروقة الطرق والسكك الحديدية والشبكات والربط الجوي عبر أنحاء القارة. لا سيما ربط البلدان غير الساحلية.
- توفير وتعبئة الدعم المالي لخطط النقل القائمة وتنمية البنى التحتية.

(2) التجارة والاستثمار:

- تقديم المساعدة للبلدان بما يتيح لها تنمية قدراتها على الوفاء بالمقاييس الدولية المطبقة في مجال الصادرات.
- خفض الحواجز غير التعريفية التي تؤثر على الصادرات الإفريقية.
- تقديم المساعدة لمشاريع التمويل الصغيرة ومشاريع التأمين الجزئي، ودعم تبادل الخبرات وقصص النجاح والتدريبات داخل إفريقيا وبين إفريقيا وآسيا.

(3) الزراعة:

- مساعدة المنتجين الزراعيين على الارتقاء بسلسلة القيمة وتعاطي صناعة تجهيز المنتجات الزراعية.
- دعم الزراعة الآلية والتركيز على توفير تكنولوجيات وبنود محسنة لزيادة نوعية الأراضي ومضاعفة الإنتاجية الزراعية.
- دعم التوسع في إنتاج NERICA والارتكاز على التجربة اليابانية لمساعدة بلدان آسيا على تنمية المحاصيل الزراعية.
- تقديم الدعم للبرنامج الإفريقي الشامل للتنمية الزراعية تحت رعاية برنامج نيباد.

باء - تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية:

(1) التعليم:

- تقديم الدعم لتنمية العلم والتكنولوجيا في إفريقيا.
- تقديم الدعم لتبادل زيارات العلماء داخل إفريقيا وبين البلدان الأفريقية واليابان.
- مضاعفة المساعدة المالية لقطاع التعليم، بما في ذلك التعليم الابتدائي والثانوي والجماعي والتدريب المهني.

(2) الصحة:

- تقديم الدعم للبحوث المتعلقة بالأمراض الاستوائية والطب الاستوائي.
- دعم نظم الصحة الوطنية لتطبيق نهج أفقي يسمح الوصول إلى عدد كبير من السكان.
- ينبغي دمج الصحة الإنجابية بقدر أوفى في عملية تيكاد.

جيم - دعم السلم وإشاعة الديمقراطية:

(1) دعم السلام:

- تقديم الدعم للمؤسسات والبرامج والعمليات المكرسة لمراقبة الأسلحة الصغيرة والخلفية.
- توفير القدرة على بناء القدرات في مجال منع النزاعات وإدارتها وتسويتها، فضلا عن القدرة على إعادة الإعمار في المرحلة ما بعد النزاع، بما في ذلك دعم قدرة قوات حفظ السلام على التدريب.
- توفير الدعم لبرامج بناء السلام في إفريقيا.

(2) الإدارة:

- توفير الدعم لتنمية الموارد البشرية وبناء المؤسسات لصالح الفروع التنفيذية والتشريعية والقضائية للإدارة.
- دعم بناء قدرات المؤسسات الوطنية للتصدي للفساد السائد في عملية الإدارة.
- تشجيع المانحين على تقديم التمويل اللازم لإعداد ونشر أفضل الممارسات الناتجة عن عمليات المراجعة المتبادلة بين الأقران الجارية في البلدان.

دال - معالجة المسائل البيئية وتغير المناخ:

(1) التكيف والحد من تغير المناخ:

- دعم تنفيذ خطة عمل نيباد البيئية، لا سيما من خلال بناء القدرات.
- تعزيز عمليات زرع الأشجار، بما في ذلك حواجز الرياح لمكافحة التصحر.
- تقديم الدعم لمصادر الطاقة المتجددة والبديلة عن طريق تكنولوجيات ملائمة.
- تعزيز الوصول إلى التكنولوجيا لمكافحة التدهور البيئي، على سبيل المثال من خلال إعادة زراعة الغابات والحراثة الزراعية واستخدام الأراضي على نحو مستدام.

(2) الوصول إلى الطاقة:

- دعم إنشاء نظم طاقة هيدرومائية صغيرة ودقيقة.
- زيادة مصادر الطاقة المتجددة في القارة، مثل الطاقة الشمسية والهوائية وطاقة الكتلة الأحيائية.

- دعم التعاون مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية لتعزيز جهود التكامل الإقليمي في قطاع الطاقة.

—

2008

Progress report on the various strategic partnerships of the African union with Japan (TICAD IV), China, South America, India and turkey

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/3087>

Downloaded from African Union Common Repository